

## شرح معلقة الحارت بن حلزة التي يرد فيها على عمرو بن كلثوم (

) 2

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح هذه هي الحلقة الثانية من التناول المبسط لمعلقة الحارت بن حلزة سيظهر الحادث اليوم وهو فخور جدا بمكانة قومه وثقته في قوتها. وقد كان يضرب به المثل في الفخر والاعتزاز بقومه - [00:00:02](#)

فيقال افخر من الحارت وسيظهر هذا عندما نناقش الآيات ابتداء من اليوم فهيا نتعرف عليها ونறع على جمال اللغة العربية في هذه القصيدة قال الشاعر واتانا من الحوادث والانباء خطب نعنا به ونساء - [00:00:26](#) نوعنا اي نهتم ونشغل به الخطاب بتسمين الطاء هو الامر او الشأن من شؤون الناس سواء كان صغيرا او كبيرا بعد ما ذكر في الحلقة السابقة انه يسافر لامر اهمه بدأ يحدد السبب. فيقول انه وصل اليها اخبار اهتموا لها - [00:00:46](#) ونحن مستاؤون مما قيل فيها. ولهذا اتينا وحضرنا هذا المجلس قال بعد ذلك ان اخواننا الارام يغلون علينا في قيلهم احفاء الاراكم هو اسم يطلق على بعض الاحياء من قبيلة تغلب - [00:01:07](#)

ذكر الشرح ان امرأة رأت اطفالهم وهم صغار فشبّهت اعينهم باعين طيور الارام. فالتصق بهم هذا الاسم واصبح يطلق عليهم. حاولت ان اعرف ما هو هذا الطير فلم اتعرف عليه تحديدا. ولكن يبدو انه الحمام واسع العينين. او الذي تختلط - [00:01:25](#)

فيه الالوان كذلك الارقام هو الثعبان المرقم. اي الذي يختلط لون جلده بعدة الوان. يعني ان لونه يكون مختلط وليس لون واحدا وقال ابن الانباري انه يقصد ايضا بعض احياء بنى بكر من اختاروا التحيز لقبيلة تغلب في هذه القضية - [00:01:45](#)

الغلو هو مجاوزة الحد في كل شيء احفاء هو الالاحاج والمبالغة في طلب الامر. او الوصول لمنتهى الشيء في مصر في اللهجة العامية نقول للشخص الذي يأخذ كثيرا من الاكل في رغيفه انه يحف - [00:02:06](#)

يبعد لي ان هذا هو اصل الكلمة. الوصول للنهاية حتى حافة الشيء المعنى انه يقول للملك ان اخوتنا وربما يكون ذكرهم بهذه الطريقة تلطيفا لاجواء فيذكر انهم في الاصل اولاد عم - [00:02:24](#)

قال ان اولاد عمنا يتتجاوزون الحد في الشكوى والتظلم وقولهم فيه مبالغة. كانوا يكررون الامر اكثر من حقيقتها عندما اتهموها بقتل اولادهم. نفوا من هذا انه يعترف ضمنيا ان قومه قد وقعوا في الخطأ. فهو لا ينفي نفيا قاطعا ولا - [00:02:40](#)

قبيلة تغلب انها تكذب وتفتري في الحديث بل فقط يعاتب على المبالغة في تصوير الامر فكما تعلمون ان اصل المشكلة هو عندما منعت قبيلة بكر الماء عن مجموعة من افراد تغم. وفي اجواء الصحراء الحارة يعتبر هذا - [00:03:00](#) متابة القتل عن عمد او غير عمد لا يهم حتى لو لم يرفعوا ضدهم السيف ثم يقول يخلطون البريء منا بذنب الذنب. ولا ينفع الخلية الخلاء. الخلي يقصد بها الحالي - [00:03:17](#)

الذي لم يفعل شيئا. يقول ان اخواننا في شكواهم يعممون الاتهام على كل بنى بكر. ويخلطون من اذنب مع من لم يذنب. وان بريئة منا لا تنفعه برائته في هذه القضية. كما نقول السيئة تعم. فقبيلة تغلب اتهمت كل قبيلة بنى بكر. وذلك - [00:03:34](#) عندما هددتهم عمرو بن كلثوم في معلقته. لأن الحارت يتهم تغلب انها تستغل الاجواء لتحقيق اغراضها من الهجوم على بكر هو ما سيؤكده في الآيات التالية زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وان الولاء العير في اللغة اصلا هي الحمر والحمرا الوحشية. الولاء -

اي المخالفة والصدقة. المعنى ان اخوتنا بل تغلب الارام يلومون علينا بالباطل ويضيفون لنا ذنب غيرنا. يقولون اننا من اذيناهم وان كل من يضرب ويفسد فنحن اولياوه. في كتب الشرح ترد تفسيرات كثيرة لما يقصد بكلمة العير - 00:04:17

لانها اصلا تعني الحمار الوحشية كما قلنا. يقولون ايضا انها تعني الوتد او نصل السهم البارز. فيكون المعنى ان كل من اطلق سهما او ضرب وتد او احدث اي امر ياتي الاراكم فيلومون علينا نحن. وان كل من يؤذيهم يزعمون انه صديق وحليف لبكر - 00:04:37  
اجمعوا امرهم عشاء فلما اصروا اصبحوا لهم ضوضاء. اجمع اذا جمعت الشيء واذلت فرقته وما اختلف منه واجمع الامر بليل تقال اذا اتفق القوم على امر واتوا وهم جمیعا على كلمة واحدة. اي ان كلامهم مدبر ومتفق عليه - 00:04:57

هي الجلة والصوت العالي. المعنى واضح يقول ان اتهام تغلب لنا بهذا الامر هو امر مبيت ضدنا وفيه سوء نية فكما تعلمون ان الهدنة بين القبيلتين كانت على شعرة. وما زالت الكراهة بينهما قوية وتظهر في الكلام. في رواية اخرى قال - 00:05:17

اصبحت لهم غوغاء والغوغاء هم الاراذل من الناس تشبيها لهم بصغر الجراد التي يركب بعضها فوق بعض وهي تمشي ولا شك ان هذه الكلمة فيها انتقاد منه ثم يقول من مناد ومن مجيب ومن خيل ذاك رغاء. الرغاء يقصد بها رغوة الخيل التي تخرج - 00:05:37

من فمهما عندما تجري ويدفعها صاحبها. الان يصف لنا الاجواء داخل الطرف الآخر طرفي تغلب ويقول ان منهم من ينادي ضدنا ويهيج الاجواء فيجيب الاخرون عليه ويستجيبون اسهال الخيل ذكرت من قبل ان الوزن الصرفي افعال يدل على كثرة حدوث الشيء - 00:06:00

تسهال خيل تعني كثرة صهيل الخيل بان القبيلة تحضر خيولها وتتجمع وتستعد لشن الحرب والرخاء ايضا يكمل الصورة. فالخيل مزبدة تخرج من افواهها الرغوة بسبب حمو الجري في الاجواء الحرية التي تفعلها قبيلة تغلب - 00:06:22  
ثم يكمل ايها الناطق المرقس عننا عند عمرو وهل لذاك بقاء؟ المرقس في الاصل الذي يزييف اللوحة ويزخرفها لتبدو جميلة ويقصد الذي يزين الكلام الباطل السيء ليبدو جميلا وهي قريبة من معنى كلمة الواشي. وهي الذي يوشي الثوب ان يزيشه ليبدو جيدا.  
وستعمل ايضا في نفس معنى كلمة - 00:06:41

في تزيين الكلام الباطل ليصبح جيدا. فالكلمات تستعملان في وصف النمية ونقل الكلام السيء للتحريض يقصد بكلامه عمرو بن كلثوم في معلقته يتهمه بأنه ينقل كلاما كاذبا ويزينه ليوقع بينهم وبين الملك - 00:07:09

ويبدو ان الحادث واثق من منزلة قومه عند الملك ومن الصداقة والتحالفات. لانه يقول وهل لذاك بقاء؟ كلامك كله لن يصدق ولن يصدقه الملك لما يعرفه عنا. ولان بحث الملك عن صدق كلامك سيثبت انه كذب - 00:07:29

ثم يكمل ويقول لا تخلنا على غاراتك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء دخلنا اي تظننا. تقول خلت كذا اي ظننت انه كذا اي الاغراء والتحريض ورشة من الوشاية التي قلتها منذ قليل وهي كالترقيش تعني الكذب والنمية. يقول لا تظن ان تحريضك للملك ضدنا - 00:07:47

سيحدث شيئا فنحن معتادون من قبل على تحريض اعدائنا ضدنا بسبب الحسد والحسد فبقينا على الشناعة تتمينا حصون وعزة قوساء الشناعة هي البغض والكراهة. قال الله تعالى ولا يجرمنكم شتان قوم على الا تعذلوها. اعدلوه هو اقرب للتقوى - 00:08:13  
اي لا يدفعكم كره قوم على الا تعذلوها. تمين يعني ترفعنا وعساه يعني ثابتة ممتنعة. معنى البيت يقول اننا بقينا في مكانتنا رغم كره الاعداء وحسدهم لنا. يدفعنا الى الامام حصوننا القوية وعزنا الثابت الذي لا يقدر عليه احد - 00:08:37

قبلنا اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغريب واباء التقيظ هو الغيظ. الاباء يقصد به الرفض. اي ان ترفض شيئا يقول ان عزتنا هذه التي ذكرها في البيت السابق كانت دائما تغريب الناس حتى ابيضت عيونهم من الغيظ - 00:08:59  
وبتضاد العين يقصد اصابتها بالعمى من شدة الغيظ والحسد هل ترون الصورة القوية التي يقولها الحارت في اخر الابيات يقول لعمرو ابن كلثوم وقبيلة تغلب لا تحاول الافتراء علينا كذبا لتغير علينا الملك. فنحن معتادون على حسب اعدائنا - 00:09:19

منا ومع ذلك ورغم الحسد فنحن دانما نرتفع بحصوننا وبعزتنا هذه العزة التي تسببت في اصابة اعدانا بالعمى من شدة الغيظ فلما  
تحاول معنا فلن تستطيع فعل شيء هذا هو معنى الابيات الاخيرة وهي قوية الصورة. وهي التي ساتوقف عندها اليوم. لابدأ ثانية في  
الحلقة المقبلة التي سيواصل فيها - 00:09:39

فيها تصوير عزت القبيلة قبل ان يبدأ في معايرة قبيلة تغلب بالفرق بين القبيلتين كما سيذكر هو ولكن حتى ذلك الحين اعيد عليك  
ابيات اليوم ل تحفظها قال الحارث واتانا من الحوادث والانباء خطب نعنا به ونساء. ان اخواننا الاراقم يغلون علينا - 00:10:05  
في قيلهم احفاء يخلطون البريء منا بذوي الذنب ولا ينفع الخلية الخلاء زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا. وان الولاء اجمعوا امرهم  
عشاء. فلما اصبحوا اصروا لهم ضوابط - 00:10:29

من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل ذاك رغاء ايها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء لا تخلينا على غاراتك ان قبل  
ما قد وشى بنا الاعداء - 00:10:51

فبقينا على الشناعة تلمينا حصون وعزوة قعسائے قبلنا اليوم بيضت بعيون الناس فيها تعريض واباء هكذا انتهت حلقة اليوم. اتمنى ان  
تكون قد اعجبتكم. اشتراكوا في القناة لنواصل رحلتنا مع ادب اللغة العربية. واراكم مرة اخرى - 00:11:09  
قربيا ان شاء الله. ولا تتخلىوا ابدا عن حبكم للغتكم العربية. شكرنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:32